

منتدى الحوار بين فريق التحقيق (يونيتاد) والمنظمات غير الحكومية  
أولى جلسات اجتماع الطاولة المستديرة العام النصف سنوي  
14 كانون الاول / ديسمبر 2020

ملخص الاجتماع

معلومات أساسية/الغاية من الاجتماع

عقد المستشار الخاص ورئيس فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش/تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (يونيتاد) السيد كريم خان، أولى جلسات اجتماع الطاولة المستديرة العام نصف السنوي لمنتدى الحوار بين فريق التحقيق (يونيتاد) والمنظمات غير الحكومية في 14 كانون الاول/ديسمبر 2020. كان الهدف الرئيسي لهذا الاجتماع هو أن تشارك المنظمات غير الحكومية العراقية والدولية الأفكار والتوصيات بشأن كيفية قيام فريق التحقيق بتنفيذ ولايته على أفضل وجه خلال عام ٢٠٢١. قدم المستشار الخاص نبذة عامة عن أحدث أنشطة الفريق وحدد خطط العمل ذات الأولوية للعام المقبل. وخصصت مساحة للضحيا ومجموعات الناجين من المجتمع التركماني الشيعي لمشاركة وجهات نظرهم. وتلى ذلك النقاش العام، حيث قدمت المنظمات غير الحكومية المدخلات والتوصيات. ويوفر منتدى الحوار بين فريق التحقيق (يونيتاد) والمنظمات غير الحكومية منصة للتبادل المستمر للمعلومات بين فريق التحقيق (يونيتاد) والمنظمات غير الحكومية العراقية والدولية، من خلال جمع وحفظ وخرن الأدلة بما يتماشى مع المعايير الدولية، ويهدف إلى مساءلة أعضاء داعش عن الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب وجرائم الإبادة الجماعية المرتكبة في العراق.

*المستشار الخاص ورئيس فريق التحقيق (يونيتاد): كلمة الافتتاح*

حضر الاجتماع ممثلو أكثر من 55 منظمة من المنظمات غير الحكومية مع المستشار الخاص السيد كريم خان وأعضاء فريق التحقيق. وسلط المستشار الخاص في مداخلته الافتتاحية الضوء على أن اجتماع الطاولة المستديرة نصف السنوي هو أحد أهم الأحداث على جدول أعمال فريق التحقيق (يونيتاد)، مشيراً إلى الأهمية القصوى للتعلم من المنظمات غير الحكومية العاملة في المجالات المختلفة من التوثيق إلى الدعم النفسي - الاجتماعي. وأردف أن المنظمات غير الحكومية هي الجسر الذي يسمح لفريق التحقيق بالتواصل بشكل أفضل مع الضحايا والناجين.

وأشار المستشار الخاص إلى أنه تقدم بإحاطته الى مجلس الأمن الدولي، والتي تزامنت مع الذكرى السنوية التي يحتفل فيها العراق بانتصاره على داعش واليوم الدولي لإحياء وتكريم ذكرى ضحايا الإبادة الجماعية. وذكر أنه في إحاطته إلى المجلس سلب الضوء على الدور الهام والثابت الذي تلعبه مجتمعات المنظمات غير الحكومية وما تمثله من صمود.

وأشار إلى أن إنشاء منتدى الحوار بين فريق التحقيق (يونيتاد) والمنظمات غير الحكومية والانخراط المشترك الدؤوب قد لقي استحسان أعضاء المجلس.

وفيما يتعلق بمسألة جبر الضرر، أكد المستشار الخاص مجدداً أن للمساءلة جوانب متعددة ولا تقتصر على المسؤولية الجنائية فحسب، حيث أن مسألة جبر الضرر للناجين أساسية، ورحب بالمساعي الهامة التي يقوم بها "التحالف للتعويضات العادلة".

وسيبقى الموظفون المعنيون بالتواصل والارتباط من فريق التحقيق (يونيتاد) والمنظمات غير الحكومية على تواصل مع المنظمات غير الحكومية العراقية لتأسيس مجموعة عمل بما يضمن التعاون في تلبية احتياجات المنظمات غير الحكومية. وسيعقد الاجتماع الأول لفريق عمل المنظمات غير الحكومية بين فريق التحقيق (يونيتاد) والعراق في مطلع العام. وستنضم حنان البداوي إلى الموظفين المعنيين بالتواصل والارتباط بين فريق التحقيق (يونيتاد) - والمنظمات غير الحكومية لتعزيز المشاركة المجتمعية بالشراكة مع المنظمات غير الحكومية العراقية.

### تنفيذ التوصيات:

أشار المستشار الخاص إلى أنه على إثر أولى جلسات اجتماع الطاولة المستديرة المواضيعي بين فريق التحقيق (يونيتاد) والمنظمات غير الحكومية والذي عقد في تشرين الأول/أكتوبر 2020، تم تعميم قائمة لتوصيات تضمنت الاقتراحات التي قدمتها منظمة شلومو للتوثيق ومؤسسة جيان لحقوق الإنسان. وبناء على هذه التوصيات، قام المستشار الخاص بالبدء في تنفيذ الخطوات الأولية التالية:

1. قيام وحدات التحقيق الميدانية (FIUs) بعقد اجتماعات متابعة نصف شهرية مع منظمات غير حكومية مختلفة ذات صلة بالأنشطة التحقيقية التي يضطلع بها فريق التحقيق (يونيتاد) لضمان تواصل أفضل. وأوضح المستشار الخاص أن فريق التحقيق (يونيتاد) لا يشترط إبرام مذكرة تفاهم (MOU) لغرض تلقي معلومات من المنظمات غير الحكومية، إلا أنه في حال رغبت أي منظمة غير حكومية في التوقيع على مذكرة تفاهم مع فريق التحقيق، فعلى المنظمة الراغبة في ذلك أن تتواصل مع رئيس وحدة التحقيقات الميدانية ذات الصلة لإضفاء الطابع الرسمي على تبادل المعلومات.
2. يرحب فريق التحقيق (يونيتاد) بالعمل مع الشركاء من المنظمات غير الحكومية الراغبين في تلقي تدريبات تتعلق بالتالي: أ- التعامل مع الضحايا اللذين يعانون من كرب الصدمة (التروما)، ب- كيفية استخدام تطبيق شهود.

وعلى المنظمات غير الحكومية الراغبة في تلقي التدريب الاتصال بموظفي الارتباط والتواصل بين فريق التحقيق (يونيتاد) - والمنظمات غير الحكومية.

3. سيقوم فريق التحقيق (يونيتاد) بالتشاور مع المنظمات غير الحكومية كجزء من انخراطه مع القادة الدينيين لغرض تعزيز جهود دعم الضحايا وعمليات المساءلة.

4. تم إنشاء مساحة مخصصة على الموقع الإلكتروني لفريق التحقيق (يونيتاد)، وستكون بمثابة منصة تجمع الأخبار والوثائق ذات الصلة بالمنظمات غير الحكومية.

#### آخر التطورات في أنشطة فريق التحقيق (يونيتاد) خلال الأشهر الستة الماضية:

أشار المستشار الخاص إلى أنه تشرف بشكل شخصي بالعمل جنباً إلى جنب مع المنظمات غير الحكومية خلال أنشطة التنقيب في معهد صولاغ، حيث احتوت المقبرة الجماعية على رفات لأطفال مراهقين ونساء أُعدموا بعد أن سُخِّصوا بانهم قد تخطو سن الإنجاب. عندما ننظر إلى أولئك الذين تضرروا بشدة من الجرائم المرتبطة بمثل هذه المواقع، يمكننا أن نجزم أكثر من أي وقت مضى بأهمية اتباع النهج الواعي بصدمة الكرب (التروما) في عملنا. ويعمل إختصاصيو النفس السريريين وفريق حماية الشهود التابعين لفريق التحقيق (يونيتاد) باستمرار مع حكومة العراق - ومع العديد من المنظمات غير الحكومية - لتقديم المساعدة والتدريب لتجنب الصدمة الثانوية المحتملة، ولتحسين عملنا في هذا الصدد. إن الحاجة الى شبكة دعم في هذا المجال تضم المنظمات غير الحكومية والحكومة العراقية ملحة؛ لأن الاحتياجات كثيرة.

وأكد المستشار الخاص خان، أن الحرص على اتباع نهجٍ مرتكزٍ على الناجين هو أساس عمل فرق التحقيق (يونيتاد)، وأن الاجتماعات نصف السنوية لهذا المنتدى ستوفر مساحة للاستماع لأصوات مجموعات الضحايا والناجين. وسيقوم المنتدى في الاجتماعات المستقبلية باتاحة الفرصة لجميع المجتمعات التي تضررت من جرائم داعش للتحدث وتبادل وجهات النظر والخبرات، إضافة الى تقديم الاقتراحات والمشورة عما يمكن لفريق التحقيق (يونيتاد) عمله بشكل أفضل. ونرجو من المنظمات غير الحكومية الراغبة في تقديم مقترحات في هذا الصدد الاتصال بموظفي التواصل والارتباط بين فريق التحقيق (يونيتاد) والمنظمات غير الحكومية.

بالشراكة مع حكومة العراق، أرسى فريق التحقيق (يونيتاد) استراتيجية وطنية مشتركة للتنقيب عن المقابر الجماعية. بالتنسيق مع اللجنة الدولية لشؤون المفقودين، توفر هذه الإستراتيجية إطارا موحدًا ومتناسكًا لأنشطة تنقيب المقابر

الجماعية المتعلقة بالجرائم في العراق. سيعمل فريق التحقيق (يونيتاد) بشكل وطيد مع الشركاء الدوليين الآخرين لتسريع عمليات التنقيب في المقابر الجماعية، ونشر الأدوات والخبرات التكنولوجية لجمع الأدلة بما يتماشى مع المعايير الدولية. وسترى المجتمعات في العراق أنه بعد جمع الأدلة يمكن التعرف على رفات الضحايا وإعادتها لدفنها بما يتماشى مع الشعائر الدينية والثقافية للمجتمع المعني.

لطالما أكد فريق التحقيق (يونيتاد) على عدم وجود هرمية للضحايا؛ وهو مبدأ ينعكس بوضوح في استراتيجية عمل الفريق ومن خلال تحقيقاته. وبالإضافة إلى أولويات التحقيق الثلاث الأساسية، بدأ فريق التحقيق (يونيتاد) في الوقت الحالي تحقيقات في الجرائم التي ارتكبت ضد الطوائف المسيحية والكاثائية والترکمان والشبك، وكذلك الجرائم ضد الطائفة السنية.

ويجري العمل حالياً على إنجاز مشروع كبير للحفاظ الرقمي للأدلة، وهو المشروع الذي يجري تنفيذه بفضل الدعم التمويلي من الاتحاد الأوروبي. ويهدف هذا المشروع إلى توظيف الكميات الهائلة من البيانات التي تحتفظ بها مختلف السلطات العراقية، بما في ذلك مؤسسات القضاء والاستخبارات العسكرية. ولقد شاركت حتى الآن ثمانية عشر 18 مؤسسة من السلطات العراقية في هذا المشروع. واستكمل فريق التحقيق (يونيتاد) بعض الدراسات الاستقصائية الأولية لتقييم الأدلة ويقوم حالياً بتقييم التحديات المختلفة للأرشفة المادية ثم الرقمنة والتخزين والمعالجة. ويمكن القول أن هذا المشروع هو مفتاح رئيسي لجمع وفتح الكميات الغزيرة من المواد الدلالية المتاحة، ولضمان عدم اهدارها، وأن يقوم فريق التحقيق (يونيتاد) بالاستعانة بها بشكل مناسب لبناء قضايا ضد الجناة الأكثر مسؤولية. وكان تنفيذ هذا المشروع ممكناً بفضل العلاقة الممتازة مع الحكومة الجديدة في العراق، والتي سمحت بتيسير ونفاذ هذا الدعم على مستويات متعددة. وكان هناك دعماً ملموساً أيضاً من السيد الرئيس والسيد رئيس الوزراء في حكومة اقليم كردستان العراق على مدى الستة أشهر الماضية.

ولقد انتقل التعاون الممتاز مع القضاء العراقي إلى مرحلة جديدة، حيث يقدم فريق التحقيق الآن التدريب والدعم لقضاة التحقيق في بناء ملفات القضايا لمحاكمة أعضاء داعش على جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية، وقد تم بالفعل إحراز تقدم في هذا الصدد. وقام فريق التحقيق (يونيتاد) باعداد ملفات أولية للقضايا التي ستكون موضع اهتمام خاص. على سبيل المثال، هناك ملفات القضايا المتعلقة بالإسترقاق الجنسي الذي ارتكبه داعش، وملف قضية يتعلق بعضو رفيع المستوى في داعش رهن الاحتجاز حالياً. وينتوي الفريق اعداد ملفات مماثلة فيما يتعلق بجرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب. عندما يتم تبني القانون الذي سيسمح للعراق بملاحقة أفعال داعش كجرائم دولية، سيجسر ذلك الفجوة التشريعية بين القانون الحالي وذلك المطلوب حتي يمكن أن تصل تلك القضايا إلى المحكمة وفقاً لمعايير الأمم المتحدة والاختصاصات المذكورة في القرار 2379.

ودشن فريق التحقيق (يونيتاد) شركات مبتكرة مع القطاع الخاص، بما في ذلك الجامعات وشركات التكنولوجيا الحديثة. أحد الأمثلة على ذلك هو التعاون الرائع مع شركة مايكروسوفت، والذي بدأ عقب اجتماع جرى في شهر أيلول/سبتمبر 2019 مع براد سميث، الرئيس التنفيذي لشركة مايكروسوفت. وقد ساهمت هذه المشاركة وفريق إدارة المعلومات الممتاز لدينا في المضي قدما في هذه الشراكة والتي أتاحت لفريق التحقيق (يونيتاد) استخدام أدوات كان من شأنها أن تكون باهظة التكلفة بالنسبة للأمم المتحدة. وستسمح الخدمات المعرفية والذكاء الاصطناعي لفريق التحقيق (يونيتاد) برفع أدائه من حيث ترجمة المستندات، وتحليل التعرف على الوجه والصوت، وتحري صحة المستندات، ووسم مقاطع الفيديو ذات المحتوى الجغرافي. لقد مكنت هذه الشركات فريق التحقيق (يونيتاد) من صقل مهارات مختلفة وخلق فريق متعدد التخصصات يمكنه تغيير الآليات المتعلقة بالمساءلة نحو الأفضل.

#### أولويات فريق التحقيق (يونيتاد) لعام 2021:

يعتزم المستشار الخاص الانتهاء من أولى ملخصات القضايا المواضيعية في النصف الأول من العام المقبل، والتي ستشمل جرائم ذات توصيف قانوني، وستركز على الجرائم المرتكبة في سنجار ضد المجتمع الأيزيدي وكذلك الجرائم في أكاديمية تكريت.

الأولوية الثانية هي الحث على المضي قدما لتبني مشروع القانون المعروض حاليا على البرلمان، بما يفتح الباب للمحاسبة عن الجرائم التي ارتكبتها تنظيم داعش بتوصيفها جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وجرائم إبادة. وشرح المستشار الخاص أن الاعتراف بالنية التي تكمن وراء بعض هذه الجرائم في كثير من الأحيان ذا أهمية كبيرة للضحايا، سواء كانت جريمة إضطهاد أو النية التي قد تكون ذات صلة بتقييم ما إذا كانت الإبادة الجماعية قد ارتكبت أم لا. يريد الضحايا رؤية هذه الجرائم مصنفة بشكل صحيح، وأن يحظوا بيوم المحاسبة في المحكمة. يحاول فريق التحقيق (يونيتاد) دعم المضي قدما في إقرار ذلك القانون بما يضمن بدء المحاكمات المحلية في العراق دون مزيد من التأخير، وهذا يتطلب من أعضاء البرلمان اقرار القانون.

يسعى فريق التحقيق (يونيتاد) إلى المضي قدما في إشراك الجهات الدينية في هذا العمل، حيث أن وجود الزعماء الدينيين لا يقل أهمية، إن لم يكن على نفس القدر بل وأكثر أهمية، مثل السياسيين والمجتمعات المحلية. وتعد الزيارة التاريخية التي سيقوم بها قداسة الحبر الأعظم البابا فرانسيس إلى العراق في ربيع 2021 فرصة هائلة لحث المجتمعات الدينية للمضي قدما في طيف من الأنشطة المتنوعة التي تؤكد تُلعي قيم الإنسانية فوق الانقسامات، وأيضا تدعم السعي لتحقيق المساءلة.

إن المشاركة بين فريق التحقيق (يونيتاد) والمنظمات غير الحكومية أمر بالغ الأهمية لضمان نجاح مساعيها. من الضروري أن يقيم فريق التحقيق روابط قوية مع مجتمع المنظمات غير الحكومية. ويود فريق التحقيق (يونيتاد) أن يتعرف كيف يمكننا أن نعمل بشكل أفضل. وسيقوم موظفو الارتباط والتواصل بين فريق التحقيق (يونيتاد) والمنظمات غير الحكومية بمتابعة العملية بتقرير عن النتائج في شهر كانون الثاني/يناير وإجتتماع الطاولة المستديرة المواضيعي الثاني في شهر شباط/فبراير.

### تسليط الضوء على: الضحايا والناجين من المجتمع التركماني

أكد رئيس وحدة التحقيق الميدانية في فريق التحقيق (يونيتاد) المعنية بالتحقيق في الجرائم المرتكبة ضد الطائفة التركمانية الشيعية أن التحقيقات في الجرائم التي ارتكبت ضد هذه الطائفة لا تزال تمثل أولوية ملحة، بالإضافة لبدء التحقيقات المتعلقة بالجرائم المرتكبة ضد مجتمعات الشبك والككائية.

وأشار إلى أن المجتمع التركماني الشيعي عانى بشدة على أيدي تنظيم داعش خلال هذه الفترة. وتوسى الوحدة إلى التواصل مع المجتمعات المتضررة، كما تجري أنشطة استقصائية واسعة النطاق لتحديد الضحايا وفهم ظروف الاختفاء ودرجة الإجمام المحتمل تورطه. وقد ساهمت المعلومات الواردة إلى الفريق في فهم حيثيات حدوث المقابر الجماعية؛ وعمليات الاختطاف واسعة النطاق؛ وعمليات الاستهداف بالقتل والإعدام؛ والعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي؛ والجرائم المرتكبة ضد الأطفال؛ وتدمير التراث الثقافي؛ واستخدام الأسلحة الكيميائية ضد السكان. ويعمل فريق التحقيق (يونيتاد) بشكل وثيق مع اختصاصيي الطب الشرعي وجهات فاعلة أخرى في الأمم المتحدة، فضلا عن السلطات الوطنية، لضمان إتباع نهج منسق. أجرت وحدة التحقيقات الميدانية عددا من المهمات الميدانية إلى المنطقة لعدة مقاصد منها المعالجة الجنائية باستخدام الطائرات المسيرة، والمسح الضوئي، وإعادة التشكيل ثلاثي الأبعاد، والمعالجة، والحفظ. وبالإضافة إلى ذلك، قامت الوحدة بجمع الصور الملتقطة جويًا المتاحة عمومياً، بما في ذلك صور الأقمار الصناعية وغيرها من أشكال الأدلة الشرعية. وينظر الفريق عن كثب في تصنيف المعلومات الواردة من حيث العمر والنوع الاجتماعي والظروف. وأخيراً، تسعى الوحدة جاهدة إلى تحديد هوية قيادات تنظيم داعش ذوي المسؤولية العليا عن هذه الجرائم. وبينما يمضي العمل قدماً، يرحب فريق التحقيق (يونيتاد) بالمزيد من المساعدة المقدمة من المنظمات غير الحكومية، بما في ذلك إعطاء نبذة موجزة عن أنشطة فريق التحقيق للشهود والضحايا والأسر المتضررة والناجين لمناقشة ملابسات الجرائم التي ارتكبتها تنظيم داعش. ومن المتوقع أن تجري أعمال استخراج الرفات من المقابر الجماعية الواقعة شمال تلعفر في عام 2021.

تحدث ممثلون عن منظمة تولاي لشؤون التركمان ومؤسسة الإنقاذ التركمانية بإسهابٍ عن الجرائم التي ارتكبتها تنظيم داعش ضد المجتمع التركماني الشيعي، وعكسوا واقع المعاناة المستمرة، ولا سيما مصير النساء والأطفال المختطفين والمفقودين. وأبرزوا الحاجة إلى تعزيز الدعم النفسي - الاجتماعي للضحايا، بما في ذلك استخدام التكنولوجيا

الحديثة، التي ستساعد الناجين الآخرين على التقدم ودعم عمليات المساءلة. كما تم تسليط الضوء على غياب الإفادات الرسمية سواء من جانب الجهات الوطنية أو المجتمع الدولي بشأن معاناة المجتمع الشيعي التركماني، ودعا المتحدثون إلى تبني برامج مناصرة تهدف إلى نشر الوعي في هذا الشأن وحث السلطات الوطنية على تعزيز جهود التوثيق وإنشاء قاعدة بيانات تدعم التحقيقات حول هذه الجرائم في المستقبل. وطالبت ممثلة منظمة تولاي لشؤون التركمان بإنشاء قاعدة بيانات لتسجيل الجرائم المرتكبة ضد الطائفة الشيعية التركمانية، بينما شدد ممثل مؤسسة الإنقاذ التركمانية على أهمية عمل العدالة الانتقالية على مستويات عديدة، بما في ذلك المساءلة وجبر الضرر.

### المناقشات العامة

خلال الفقرة العامة من اجتماع الطاولة المستديرة، قدمت المنظمات غير الحكومية مداخلات وتوصيات حول الوسائل التي يمكن لفريق التحقيق (يونيتاد) من خلالها تعزيز مشاركته مع المنظمات غير الحكومية وأنشطته بشأن المسائل المتعلقة بولايته. ويقدم أعضاء فريق التحقيق (يونيتاد) الملاحظات التالية رداً على ذلك:

1) القضايا المتعلقة بضمان صالح الشهود والضحايا الذين يتقدمون لدعم عمليات المساءلة:

قام رئيس وحدات التحقيق الميدانية بالإشارة إلى التحقيقات المتعلقة بالطائفة المسيحية وسلط الضوء على الأنشطة التي تناولت التحقيق بالجرائم التي ارتكبت في الموصل ومن ثم توسعت وامتدت إلى سهول نينوى. ورحب بالدعم المقدم من منظمة شلومو للتوثيق ومنظمة حمورابي واللذان ساعدتا فريق التحقيق (يونيتاد) من أجل الاتصال بالضحايا الذين تم تحديدهم كشهود أساسيين على جرائم تنظيم داعش ضد الطائفة المسيحية. وكلف فريق التحقيق (يونيتاد) مستشارا للاتصال بالشهود والذي سيعمل على ترسيخ التواصل بين المنظمات غير الحكومية ومحققين فريق التحقيق (يونيتاد) ليتسنى البدء بإجراء المقابلات مع الضحايا الربع الأول من عام 2021، بالتنسيق مع فرق الدعم النفسي - الاجتماعي و حماية الشهود التابعة لفريق التحقيق (يونيتاد).

وتناولت وحدة دعم وحماية الشهود التابعة لفريق التحقيق (يونيتاد) طبيعة إنخراط فريق التحقيق مع الضحايا والشهود المصابين بالصدمات النفسية، ونوع المساعدة التي يمكن تقديمها. ويعتمد فريق (يونيتاد) نهجا يركز على الضحايا والذي يوجّه التفاعل مع الشهود والطريقة التي تجري بها التحقيقات. وينطوي ذلك على تهيئة بيئة آمنة تفضي إلى تلبية احتياجات الشهود من حيث شعورهم بالتمكين والسيطرة خلال المقابلات التحقيقية. إن فهم احتياجات الشهود وضعفهم ضروري لتهيئة بيئة آمنة عاطفياً للحصول على أفضل سرد ممكن للأحداث التي اختبرها الشهود.

يجري فريق الأخصائيين النفسيين السريريين التابعين لفريق التحقيق (يونيتاد) تقييمات للضعف لفهم الاحتياجات النفسية- الاجتماعية للشاهد، بما في ذلك وجود صدمة نفسية. وعليه، تُقدم توصيات مناسبة إلى فريق التحقيق لتكييف وضع المقابلات وإجراءاتها. ويقر الأخصائيون النفسيون السريريون بأهمية تهيئة الشهود ليكونوا مجهزين بشكل أفضل للتعامل مع أي ردود فعل عاطفية وسلبية قد تنشأ عندما يستدعون الأحداث المؤلمة أثناء المقابلات التحقيقية. ويشار إلى ذلك عادةً بالتربية النفسية التي تهدف إلى تطبيع ردود الفعل المؤلمة الشائعة، وتوفير تقنيات أو أدوات للتعامل مع

ردود الفعل هذه. ويحظى الشهود بمزيد من الدعم وفقاً للإحتياجات التي تم تحديدها أثناء التقييم النفسي، ويمكن أن يشمل ذلك الإحالة إلى شبكة مزودي خدمات الصحة العقلية والطبية التي أنشأها فريق التحقيق (يونيتاد) لأولئك الذين هم بحاجة إلى عناية متخصصة.

## (2) نشر واستخدام تطبيق شهود:

نالت منصة تطبيق شهود ومنذ إطلاقها ردوداً إيجابية داخل المجتمعات المحلية نفسها وفي العراق بشكل أساسي. وكانت هنالك ردود عديدة من المجتمع التركماني الشيعي على وجه الخصوص. وتم بالفعل تسجيل هذه الافادات لمعالجتها من جانب موظفي التحليل التابعين لفريق التحقيق (يونيتاد)، وسيتم الرد على الأفراد المتجاوبين، وحسب الاقتضاء.

## (3) التقدم المحرز في التحقيقات بالجرائم المُرتكبة ضد المجتمع الكاكائي:

منذ إنشاء وحدة التحقيقات الميدانية، تم احراز تقدم كبير فيما يتعلق بالتحقيقات في الجرائم المرتكبة ضد المجتمع الكاكائي. ومن الإنجازات المهمة التي أنجزت إلى الآن تحديد 11 موقعاً دينياً ومقبرتان تعود للمجتمع الكاكائي تضررتا أو دُمرتا على يد تنظيم داعش. ومن الواضح إن هنالك تدمير واسع النطاق للممتلكات نتج عنه آثار طويلة الأمد على جوانب الرفاهية الاقتصادية، ضمن الجوانب الحياتية الأخرى للمجتمع. كما جمع الفريق معلومات عن انتشار عمليات الاختطاف والقتل. وقد عمل فريق التحقيق (يونيتاد) بنشاط على إشراك المنظمات غير الحكومية الكاكائية والمجتمع المدني، والذي حظي بدعم وجود العديد من أعضاء الفريق الناطقين بلغة الماتشو. وساهمت المصادقة على بيان الاديان المشترك من قبل كل من السيد ساردار أرجماند فتاح آغا من المجتمع الكاكائي، وتفاعل المنظمات غير الحكومية الكاكائية، فريق التحقيق في التوصل إلى وعي أفضل لمسار الأحداث ومطابقتها مع الأشكال الأخرى للأدلة المتاحة. و الفريق حالياً في مرحلة تحليل المواد، وتحديد الأنماط في الجرائم التي قد تحوي على نوايا جرمية.

## (4) تناول العدالة التعويضية بالإضافة إلى العدالة الجنائية:

بين المستشار الخاص أن المساءلة عملية ذات جوانب متعددة، ويتفق تماماً على أنها يجب أن تشمل الحق في الإسترداد وجبر الضرر. وقد أثار هذه المسألة في محادثات مع السيد رئيس الجمهورية والسيد رئيس وزراء العراق وكذلك مع الممثلة الخاصة للأمين- العام لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق. ويبحث فريق التحقيق (يونيتاد) سبل دعم إعتقاد مسودة تشريع تعويض الناجين. ويحظى ائتلاف التعويضات العادلة بدعم فريق التحقيق (اليونيتاد) في هذا الصدد.

## (5) التهديدات الأمنية الناجمة عن عودة أعضاء تنظيم داعش:

أشار المستشار الخاص إلى أن مخاوف المجتمعات المحلية الناشئة عن عودة أعضاء تنظيم داعش مفهومة تماماً. ويقع على عاتق فريق التحقيق (يونيتاد) مسؤولية واضحة عن هؤلاء الشهود. إلا أن المسألة الأكبر تتطلب منا جميعاً

أن نتكاتف مع حكومة العراق وحكومة إقليم كردستان، للتعامل مع تلك المخاوف وضمان قدرتنا على التحرك في الاتجاه الصحيح.

6) مسألة متعلقة بقضية أيزيدية محددة:

أشار رئيس وحدة التحقيق الميدانية المختصة بالتحقيق بالجرائم المرتكبة ضد المجتمع الأيزيدي إلى أن الفريق يعمل على بناء ملفات قضايا ضد مرتكبي جرائم تنظيم داعش مبنية على الأدلة، وأن تحقيقات فريق التحقيق (يونيتاد) مستقلة عن السلطات العراقية ولا يمكن لفريق التحقيق التعليق على قضايا محددة على الصعيد المحلي.

#### ملاحظات ختامية للمستشار الخاص ورئيس فريق التحقيق (يونيتاد)

شدد المستشار الخاص، في ملاحظاته الختامية، على أن هذا الاجتماع هو البداية لعملية مشاركة بناءة، وهي عملية أساسية وليست مجرد عملية شكلية مؤقتة. وهو أمر نعتبره في فريق التحقيق (يونيتاد) دعامة أساسية لقدرتنا على الإنجاز. وهو دليل على إحترام الدور الحيوي الذي قامت ولا زالت تقوم به المنظمات غير الحكومية، لدعم المجتمعات المحلية التي عانت بفعل جرائم تنظيم داعش. ويمثل منتدى الحوار مع المنظمات غير الحكومية محاولةً لتحسين التنسيق في أنشطتنا، بما يمكن التحقيقات المستقلة التي يُجريها فريق التحقيق (يونيتاد) من العمل بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية بما يخدم هدفنا المشترك. إن الإلتزام بالتواصل الرسمي مع المنظمات غير الحكومية مرتين في الشهر على الأقل يستند الى وعي فريق التحقيق (يونيتاد) بأنه ليس مثالي أو غني عن المساعدة. تتطلب المساءلة جهداً مستمراً، ورغبةً للعمل معاً على نحو أفضل. وطالما أن هذا الموقف المُتمثل في المشاركة البناءة والحوار الودي لا يزال سمة من سمات فريق (يونيتاد)، سيتحقق هدفنا المتمثل بتواصل إستثنائي معكم كونكم جسراً هاماً بيننا وبين مجتمعات الناجين.

ويتطلع المستشار الخاص إلى ورشة العمل مع المنظمات غير الحكومية العراقية وإجتماع الطاولة المستديرة المواضيعي في شهر شباط/فبراير. إن هذه الأنشطة المختلفة ليست مساعي مفردة أو معزولة عن بعضها، إنما هي جزء من تصور أشمل لما يحاول فريق التحقيق (يونيتاد) بنائه بالشراكة مع المنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية المختلفة في العراق، من أجل الاضطلاع بالمسؤولية المنوطة به، وضمان العدالة للناجين.